Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدمعة الثانية :

لمن أتحدث يا نفسى اليوم ؟

ـ آه ...

ـ ما بك ؟

ـ ضاقت نفسى سئمت نفسى من نفسى .

ـ نفسك تسمعك ـ تكلم !

ـ ماذا يجدى أن أتكلم ؟

ماذا يبقى غير الصمت وماذا يبقى ،
غرقت سفن الغرقى قبل الغرق
والطفل تمنى لو لم يولد أبدا
والموت تسكع فى الطرق
ينتظر البائس صوت البوق ويرنو للأفق
والطير الواجم شلته نذر الشفق
نعق البوم وفى عينيه ارتسمت أطلال الكون وفى الحدق
وتنهد من لا زالت فيه القدرة أن يتنهد
والكل شقى .

ـ ألهذا جئت ؟ ألا تندم ؟

ـ جئت أبتك أحزانى ،
وأريك عيون الجرح وألتمس البلسم
أتلقف منك الحكمة ...